

تفسير ابن عربي

@ 355 | الطبيعية . وقوله : ! 2 2 ! إشارة إلى براءتها من الذنب عند التنور بنور
| الفضيلة والتأمر بأمره عند الكمال . | | [تفسير سورة يوسف من آية 93 إلى آية 98] |
| والقميم هو الهيئة النورانية التي اتصف بها القلب عند الوصول إلى الوحدة في | عين
الجمع والاتصاف بصفات | تعالى . وقيل : هو القميم الإرثي الذي كان في | تعويذه حين ألقى
في البئر ، وهو إشارة إلى نور الفطرة الأصلية . كما أن الأول إشارة | إلى نور الكمال
الحاصل له بعد الوصول ، والأول أولى بتبصير عين العقل فإن العقل | لما لم تكتحل بصيرته
بنور الهداية الحقانية عني عن إدراك الصفات الإلهية . ^ (وائتوني | بأهلكم أجمعين) ^
أي : ارجعوا إلي عن آخركم في مقام الاعتدال ومراعاة التوسط في | الأفعال ، فإن القلب
متوسط بين جهتي العلو والسفالة ، وانضموا إلي ، وائتمروا | بأمري ، واقربوا مني ولا
تبعدوا عن مقامي في طلب اللذات البدنية بمقتضى طباعكم . | | وريحه الذي وجده من بعيد
هو وصول أثر رجوع القلب إلى عالم العقل والمعقول ، | وإقباله إليه من محض التوحيد
بتجهيز القوى الحيوانية بجهاز الحظوظ على حكم | العدالة وقانون الشرع والعقل ، فقد قيل
: إنه جهز العير بأجل ما يكون ، ووجهها إلى | كنعان . وضلاله القديم هو : تعشقه بالقلب
أزلاً وذهوله عن جهتهم . | | وقوله : ! 2 2 ! إشارة إلى سابق علمه | برجوع القلب إلى
مقام العقل . واستغفاره لهم : تقريره إياهم على حكم الفضائل | العقلية بالاستقامة بعد
صفائهم وذكائهم وقبولهم للهيئات النورانية بعد خلع الظلمانية . | | [تفسير سورة يوسف
من آية 99 إلى آية 105] |